(ابن أبي نجيح) عن مجاهد قال ابن مسعود الحواميم ديباج القرآن.

(حبيب) بن أبي ثابت عتن رجل أنه مر على أبي الدرداء وهو يبني مسجداً فقال ما هذا فقال هذا لآل حاميم.

(أبو إسحاق) عن أبي الأحوص عن عبد الله ﴿رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ﴾[1] قال هي مثل التي في البقرة ﴿وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[2] (خ م).

(سليمان) التيمي عن أبي نضرة عن ابن عباس قال ينادي مناد بين يدي الساعة يا أيها الناس اتتكم الساعة فيسمعها الأحياء والأموات وينزل الله السماء الدنيا فينادى ﴿لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾[3] (م).

(همام) عن القاسم بن عبد الواحد عن ابن عقيل عن جابر بلغني حديث عن رجل من أصحاب رسول الله في القصاص فابتعت بعيراً فشددت عليه رحلي ثم سرت شهرا حتى قدمت مصر فأتيت عبد الله بن أنيس فقلت للبواب قل له جابر على الباب فقال ابن عبد الله؟ قلت نعم. فأتاه فأخبر. فقام يطأ ثوبه حتى خرج إلي فأعتنقني وأعتنقته فقلت له حديث بلغني عنك في القصاص فقال سمعت رسول الله يقول يحشر الله العباد أو قال الناس

---

(1) سورة غافر: الآية 11.

(2) سورة البقرة: الآية 28.

(3) سورة غافر: الآية 16.

عراة غرلاً بُهما قال قلنا ما بهما؟ قال ليس معهم شيء ثم يناديهم بصوت يسمعه من بَعُدكما يسمعه مَنَ قَرُب: أنا الملك أنا الديان لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولا لأحدد من أهل النار أن يدخل النار وعنده[4] مظلمة حتى اقصه منه حتى اللطمة قلنا كيف ذا وإنما نأتي الله غرلاً بهما؟ قال بالحسنات والسيئات. وتلا رسول الله ﴿اليوم تجزي كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم﴾[5]. صحيح.

(حسين) بن واقد ثنا الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس من قال لا إله إلا الله فليقل على أثرها الحمد لله رب العالمين يريد قوله: ﴿فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۗ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[6] (خ م)[7].

(حدثني) محمد بن صالح بن هانىء ثنا السري بن خزيمة ثنا المقري ثنا سعيد بن يزيد عن أبي السمح عن عيسى بن هلال الصدفي عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً لو أن رضاضة من هذه مثل هذه وأشار إلى مثل الجمجمة أرسلت من السماء إلى الأرض وهي مسيرة خمس مائة سنة لبلغت الأرض قبل الليل وتلا رسول الله ﴿إذ الأغلال في أعناقكم﴾[8] الآيات. صحيح[9].

تسبيح حملة العرش

﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ [40/ 7]

[10]قال الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ

4) التلخيص 2/ 438.
5) سورة غافر: الآية 17.
6) سورة غافر: الآية 65.
7) التلخيص 2/ 438.
8) سورة غافر: الآية 71.
9) التلخيص 2/ 438.
10) العلو للعلي الغفار في صحيح الأخبار وسقيمها ص 57.

وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ وقال تعالى: ﴿وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم﴾ وقال تعالى: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية﴾ وقال تعالى: ﴿رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ﴾.

من أسماء يوم القيامة

﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْآزِفَةِ﴾ [40/18]

وعن[11] أحمد بن يونس اليربوعي، عمن حدثه قال: قام عمرو بن عتبة يصلي، فقرأ حتى بلغ: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْآزِفَةِ﴾ الآية. فبكى حتى انقطع: ثم قعد فعل ذلك حتى أصبح.

الوعيد للمستكبرين

[12]قال الله تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِنِّى عُذْتُ بِرَبِّى وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ﴾ [40/27]

وقال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ﴾ [النحل: 23].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ إِن فِى صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ﴾ [40/56].

ـ وقال النبي ﷺ: «**لا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال ذرة من كبر**» رواه مسلم[13].

(11) تاريخ الإسلام 5/ 494.

(12) كتاب الكبائر ص 60.

(13) انظر شرح النووي 1/ 366.

ـ وقال ﷺ: «بينا رجل يتبختر في برديه إذ خسف الله به الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة»[14].

من مناقب أبي بكر الصديق

﴿أَنَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ﴾ [40/28]

[15]قال عبد الله بن عمرو أقبل عقبة بن أبي معيط والنبي ﷺ يصلي عند الكعبة، فلوى ثوبه في عنقه فخنقه خنقاً شديداً. فأقبل أبو بكر فأخذه بمنكبيه، فدفعه عن رسول الله ﷺ ثم قال: ﴿أَنَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ﴾. أخرجه البخاري[16].

صفات المنافق

[17]قال الله تعالى: ﴿إن الله لا يهدى من هو مسرف كذاب﴾ [40/28]

وقال تعالى: ﴿قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ﴾ [الذاريات: 10].

وقال: ﴿ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين﴾ [آل عمران: 61].

وقال النبي ﷺ: «إن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، ولا يزال الرجل يكذب حتى يكتب عند الله كذاباً» متفق عليه[18].

وقال ﷺ: «آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان»[19].

---

(14) متفق عليه انظر اللؤلؤ والمرجان ص 626.

(15) تاريخ الإسلام 1/ 215.

(16) انظر تفسير ابن كثير 7/ 140، والسيوطي 7/ 285، وانظر صحيح البخاري مع الفتح 8/ 553.

(17) كتاب الكبائر ص 81.

(18) انظر اللؤلؤ والمرجان ص 801.

(19) المصدر السابق ص 31.

النصيحة من القلب تؤثر في القلب

﴿وَأَنَّ مَرَدَّنَآ إِلَى ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾ [40/ 43]

بلغنا[20] أن فخر الدين الرازي وعظ مرة عنده، فقال: يا سلطان العالم: لا سلطانك يبقى، ولا تلبيس الرازي يبقى، ﴿وَأَنَّ مَرَدَّنَآ إِلَى ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾. قال: فانتحب السلطان بالبكاء.

الاقتباس من القرآن أثناء الكلام

﴿ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾ [40/ 46]

[21](وقيل: شوى رجل دجاجة، ثم ردّها، فسخنت، ثم ردّها. فقال أشعب: هذه من آل فرعون، ﴿ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾ [40/ 46])

الجنة والنار موجودتان الآن

﴿ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾ [40/ 46]

[22](وقال حنبلٌ: دخلت على ضرار ببغداد، وكان مشوهاً وبه فالج، وكان معتزلياً، فأنكر الجنة والنار، وقال: اختلف فيهما: هل خلقتا بعد أم لا؟ فوثب عليه أصحاب الحديث، وضربوه.

وقال أحمد بن حنبل: إنكار وجودهما كفر، قال تعالى: ﴿ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾ [40/ 46].

قال أحمد: فهرب. قالوا: أخفاه يحيى بن خالد حتى مات).

---

(20) سير أعلام النبلاء 21/ 323 ترجمة السلطان شهاب الدين.

(21) سير أعلام النبلاء 7/ 67، وتاريخ الإسلام 9/ 376 ترجمة أشعب الطمع.

(22) سير أعلام النبلاء 10/ 545 سيرة ضرار بن عمرو.

رجل يلقب بـ (ديوان العلم)

﴿وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ فِي ٱلنَّارِ﴾ [40/47]

وقال[23] أحمد بن سعيد الهمداني: دخل ابن وهب الحمام، فسمع قارئاً يقرأ ﴿وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ فِي ٱلنَّارِ﴾، فغشي عليه.

قال أبو زيد بن أبي الغمر: كنا نسمي ابن وهب: ديوان العلم.

لا يحتج بالقدر غير إبليس وأعوانه

﴿فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ﴾ [40/55]

[24](وأيضاً فإن آدم كان قد تاب من الذنب وتيب عليه، ولو كان القدر حجة لكان حجة لإبليس وفرعون وغيرهما، ولكن كان كلام موسى لآدم لأجل المصيبة التي لحقتهم بسبب أكله، ولهذا قال له: لماذا أخرجتنا وبنيك من الجنة؟ والعبد مأمور أن يرجع إلى القدر عند المصائب، لا عند الذنوب والمعايب، فيصبر على المصائب ويتوب من الذنوب. قال الله تعالى: ﴿فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ﴾ ومعلوم أن الأفعال الاختيارية تكسب نفس الإنسان صفات محمودة وصفات مذمومة، بخلاف لونه وقصره فإنها لا تكسبه ذلك).

(23) تاريخ الإسلام 13/ 268، وسير الأعلام 9/ 227 ترجمة عبد الله بن وهب، وتذكرة الحفاظ 1/ 306.

(24) المنتقى من منهاج السنة النبوية ص 123.